Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المغلَّف بالواقعية») يميّز الخيال العلمي، ألا يوجد هنا تنسيق غريب، مضمر على الأقل، بين «الواقعية الوهمية» لباولز وبرجيه وبعض العلموية؟ تنسيق يبدو متناقضاً فضلاً عن ذلك، فمؤلفو **صباح السحرة** لا يكرهون شيئاً أكثر من العلموية الايجابية لأجدادنا. والواقع أن الأشياء تبدو أكثر تنوّعاً، فزعامة العلم تبقى مسلماً بها في مجموعة قصص الخيال العلمي الكبرى[١٠]، بل يمكن القول، أن تنظيم المجتمع قائم بكليته، في كثير من هذه النصوص، على عدد من القواعد العلمية والتقنية (تخصّص الوظائف، التناظر... إلخ)، وفي الوقت نفسه، فإن ترابطه مؤمن بواسطة تقانات جديدة للمراقبة، إن لم يكن تحريك الجماهير. من المؤكد أن ايديولوجية برادبوري الإنسانية تتناقض بشكل عميق مع هذه اللوحة، ولكن موقف برادبوري «رجعي» بشكل صريح جداً، هذا إن لم يبق استثنائياً، خاصة، أنه لا يعمل إلا على تقوية الانطباع بأن هذا النوع من المجتمع هو في النهاية لا يمكن تجنبه، وذلك بواسطة الاستدلال بالضد (يوجد برهان إضافي في العدّد الكبير من الثورات التي تفشل، برهان أن الأفراد، مهما كانوا واضحين في مناقشة أمور المجتمع، لا يعرفون مواجهة تطوّر غير عكوس).

كثيرٌ من قصص الخيال العلمي تعطي الانطباع، بشكل أكثر عمقاً، بأن التقدّم العلمي هو المحرّك الوحيد للتطوّر: رأينا أن الأخلاق لن تتغير أبداً في مجتمع الغد، بعكس ما تقوله لنا اليوطوبيات؛ ويكفي تطوّر

(١٠) يستثنى من هذه المناقشة الخيال العلمي السوفييتي.